Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقال : ( أدركتنى رحمتها فبكيت )[1] .

ولم يشك رسول الله لحظة واحدة فى أن الله سبحانه ناصره ومانعه ، ودافع عنه ، ولكنه — صلى الله عليه وسلم — كان يدرك تمام الإدراك أن الأمور موهونة بأسبابها ، وأنه فقد بوفاة أبى طالب وخديجة ركنين من أقوى الأركان التى يستند إليها ، وهو يمضى فى تبليغ دعوته .

وقد التمس الرسول بعد فقد هذين النصيرين النصرة ، ولكنه لم يجد بعدهما من البشر نصيراً .

لمـــا بلغ ( أبا لهب ) ما يعانيه ابن أخيه جاءه ، وقال له : يا محمد . امض لمـــا أردت ، وما كنت صانعا إذ كان أبو طالب حياً فاصنعه . لا . واللات لا يوصل إليك حتى أموت .

وأثنت قريش فى أول الأمر على صنيع أبى لهب ، وهابوه ، ولكن جماعة من شياطينهم احتالوا على أبى لهب حتى أوغروا صدره على الرسول ، فمنع عنه حمايته ، وقال له : والله . لا برحت لك عدوا أبداً ، . . واشتد عليه هو وسائر قريش .

---

( ١ ) طبقات ابن سعد ج ١ ص ٩٨ وقد رواه مسلم بصيغة أخرى . ( استأذنت ربى أن أستغفر لأمى فلم يأذن لى ، واستأذنته أن أزور قبرها فأذن لى ) وكذلك رواه ابن حنبل وأبو داود والنسائى وابن ماجه .